



عش مع القرآن - سورة آل عمران

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

info@markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

t.me/dropletsofdew

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

[Al Salam Islamic Center](https://www.facebook.com/AlSalamIslamicCenter)



عش مع القرآن سورة آل عمران

07 ديسمبر 2023 | 13 جمادي الأول 1445 | الدرس # 95

المقدمة

○ مقياس الايمان أن نألف الناس ولا نشعر بالوحشة.

سورة الأنعام 82

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ

مُهْتَدُونَ

○ لأن الإيمان يعني الاطمئنان، وعدم الخوف، والعدل،
والتصديق، والأمان والأمن.

○ المؤمن يعيش حياة آمنة لأنه حقق الأمن في قلبه
وحياته ودينه وآخرته، فندعو الله، "اللهم حَبِّبْ إلينا
الإيمانَ وزَيِّنْهُ في قلوبِنَا، وكَرِّهِ إلينا الكُفْرَ والفسوقَ
والعصيانَ واجعلْنَا من الراشدين".

○ ودليل الإيمان، هو الإيمان بالقضاء والقدر، سواء في
الخير أو الشر، القلب يكون في أمن وعدم خوف
وتصديق بأن كل ما قضاه الله خير، وهذا يُؤَدِّدُ لديه
الألفة والمحبة، والقلب هو محط نظر الرب،

واللسان المُعَبَّرُ عما بالقلب فنهتم بالأصغر
اللسان والقلب، فالقلب يؤمن ويتقي كذلك
اللسان يتكلم كلمة الإيمان والتقوى.

○ فتعريف الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل،
وهو قول القلب من الثناء على الله وتوحيده.

○ نسأل الله أن يجدد الإيمان في قلوبنا فيتأثر فقط
بكلام الله والرسول (ﷺ) لأن القلب قد يتأثر بالأهواء
فيتكلم بهم فتتحرك أفعاله ليس لله، لذلك التقوى
عمل القلب لكن يسبقه الإيمان وهو قول القلب.

سورة الشعراء 89 – 88

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (89)

○ معناه يجب أن نهتم بالقلب فالثبات ثبات القلب

في المواقف، أحيانا تتضايق من قول أحد فيضيق

الصدر والشيطان يوسوس فينسيك أن القلب

هدفه الإيمان بالله (الغيب) وليس الإيمان بالناس

أو ما يراه منهم، وإذا استسلم القلب لوساوس

الشيطان والنفس وصار يردد كلماتهم سيكره

ويحسد ويبغض فلا يكون هناك شعور الأمن

والاطمئنان، ثم ينتقل للسان وهذا سهل.

○ الصورة الأخرى، تأتي كلمة فيردد قول الله، مثال:

سورة الشرح 6 – 5

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6)

سورة الفرقان 20

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ

سورة آل عمران 26

بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗ

○ هو عزيز فأنشغل بأمور حقيقية عن الله والرسول،

فلما يكون للقلب هذا الشعور سيعيش باطمئنان،

فالذكر في القلب لا باللسان فأطمئن قلبي.

◌ قد تحصل المضايقات من البشر، والابتلاءات
فأطمئن نفسي بالمحکم أن الله بيده الخير، وهو
الصمد أي أُحَوِّله لحال الإيمان فيكون الصبر والذكر
ثم التقوى ثم الشكر ثم المحبة فيحقق اللسان
تلقائيا:

سورة فصلت 34

ادْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

◌ أي مخرجات إيجابية، وهذا ليس بالأمر السهل، أن
نُطمئن القلب بالإيمان فنشعر بالألفة، وليس

الوحشة، لذلك دائما في المواقف نعود للإيمان لأن

الدنيا اختبار ليمحص المؤمن من غير المؤمن.

◌ لذلك الإيمان هو قول القلب، والتقوى هي فعل

القلب، ويحتاج للجهد لنخلص لله فلا نجامل ولا

نناق، ومحبتنا للناس في الله، فلا يأس إنما رجاء

وتوكل، ومتى ما صلح القلب صلح اللسان، لذلك

صفة أولياء الله:

سورة يونس 63 – 62

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62)

الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (63)

◉ والثبات أن نطمئن أنفسنا بالله (سبحانه وتعالى)

أي ثبات القلب بثباته على الايمان والدليل:

سورة آل عمران 8

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ

أَنْتَ الْوَهَّابُ

◉ " يا مقلبَ القلوبِ ثبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ".

◉ فنستطيع تقييم أنفسنا بحركة قلوبنا وايماننا وهل

نألف ونؤلف؟

◉ احيانا من لا نعرفهم نشعر بالألفة معهم، وهناك

من نشعر معهم بالوحشة بالرغم من قربهم لنا.

○ فالحديث وَضَحَ لَنَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ مَعَ

المؤمنين، والوحشة تكون مع الكفر والشرك. لذلك

الآية:

سورة آل عمران 28

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ
اللَّهُ نَفْسَهُ قَدْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

○ لأن المؤمن يخاف على قلبه أن يألف ذلك، لذلك

نسأل الله، "اللهم أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا

سُبُلَ السَّلَامِ".

◉ لما نشعر بالألفة نحمد الله لأننا حققنا الحديث
"المؤمن يألف ويؤلف".

◉ والألفة مع الكون كذلك لأن الإيمان مع الذكر لأن
الله هو المُدَبِّر المَالِك، إن آمنت سيكون شعور
الألفة، ولكن إن كان همي فقط الناس سيكون
شعور الوحشة.

◉ والمرء بأصغريه القلب واللسان، أي القلب يتحدث
دائما بالإيمان، فالإيمان يحتاج النار لتشعله دائما،
وهو العلم.

سورة النور 35

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ

○ بدون العلم لن يتجدد الإيمان في القلب، كلما ازددنا

علما زاد الإيمان وزادت التقوى:

سورة البقرة 282

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ

أفشوا السلام بينكم

"والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَأْمِنُوا وَلَا تَأْمِنُوا حَتَّى

تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابِبْتُمْ أَفْشُوا

السَّلَامَ بَيْنَكُمْ".¹

¹ صحيح ابن ماجه 57.

○ فهنا الإيمان أن نفشي السلام ثم نحب، لما نحب

معناه نؤمن، فهنا طريق مختصر للمحبة وهو

افشاء السلام (أي السلام من المشاكل فلما يسلم

الناس منها أنا أسلم كذلك) فكأنني أدعو لهم.

○ إفشاء السَّلامِ سَبَبًا لِلْمَحَبَّةِ، وَالْمَحَبَّةُ سَبَبًا لِكَمالِ

الإيمان؛ وإِعلاءِ كَلِمَةِ الإسلامِ.

○ وفي كل مرة يرينا الله طرق أخرى لزيادة الإيمان كي

لا نركن لعلمنا إنما نزداد تعلقا بالله: "اللهم حَبِّبْ

إِلينا الإيمانَ وَزَيِّنْهُ في قلوبِنا وَكِرِّهُ إِلينا الكفَرَ

وَالفسوقَ وَالعصيانَ واجعلنا من الراشدين".

○ معناه أن القلب المؤمن، به المحبة لله وللرسول.

○ لذلك آخر درجات لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ المحبة.

○ والسلام بمعنى كذلك من سلم المسلمون من

لسانه ويده فلما نفشي السلام الله يعطينا المحبة

وهذا أكبر عطاء، وإذا القلب أحب فهذا بسبب

الإيمان، وإذا لم يحب فهو بسبب امراض القلوب

والدنيا.

سورة الأنعام 82

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَ أَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَ أَنْ

يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ؛ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ

يُلْقَى فِي النَّارِ".²

○ كأنه يتذوق الإيمان فيشعر بحلاوته.

○ "أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَ أَنْ يُحِبَّ

الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ"، وهذا يحتاج لجهد النفس.

○ لذلك متى ما كانت هناك الموالاة والمحبة

للكافرين سيفسد الإيمان بالتدريج فلا أحب الصلاة

كما كنت أحبها سابقا، لا أحب المؤمنين كما كنت

أحبهم سابقا، وكذلك مجالس الذكر، بسبب أنني

أدخلت دخلاء في القلب.

² صحيح الجامع 3044.

○ فيجب أن نخاف على قلوبنا، والمحبة تتحقق

بالإخلاص بمعنى لا ندخل دخلاء لقلوبنا،

○ والمؤمن إن أحب الله لا يريد إدخال من لا يحبون

الله لقلبه، ومن يحبون الله سيحبهم وإن أخطأوا

بحقه وهذا معنى الإخلاص.

○ فلما نحب الله نحب كل من يحبون الله وان حصل

شيء بيننا لكن هذا في نطاق الايمان، لكن مع الكفر

وان اعجبنا نطرده وهذا دليل الإخلاص أي لا تتبع

الهوى وهذا بحاجة لجهد لأن بين المؤمنين يحصل

اختلاف فأبدا لا اريد أن أكرهم، فهنا أنا من أخرجت

نفسى من دائرة محبتهم، فالإخلاص دليل المحبة،
المشرك لا محبة لديه، لذلك:

سورة البقرة 165

وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ

○ فالتوحيد يأتي بالمحبة.

○ لما نوالي الكافرين الشيطان سيزينهم فلا يوجد

الاختبار معهم والجهاد.

○ لذلك العلاقة مع الكافرين كما كان النبي (ﷺ)

يتعامل معهم أي معاملته سطحية لكن بالقلب لا

نحب من لا يحب الله، لأن محبتهم ستزاحم محبه
المؤمنين. فنجاهد انفسنا على الإخلاص.

◌ ونكمل تدبر الآيات:

تدبر سورة آل عمران – الآية 28

سورة آل عمران 28 – 29

"لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَمَنْ

يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ (28) قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي

صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29)

◉ وذكرنا عن "يَتَّخِذُ"، أي هي علاقة قوية لذلك في

القرآن تأتي بخصوص المشركين واتخاذهم للأصنام

أولياء.

سورة العنكبوت 41

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ

بَيْتًا

◉ اتخذت بيتا أي هو المأوى، أي افتح لهم قلبي.

البيت) يشمل الأسرة، البناء، الترابط، أي ركن شديد

أستند إليه.

◉ ومن يتخذ الكافرين أولياء مصيروه يوم القيامة:

سورة الفرقان 27 – 28

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ

سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28)

○ وذكرنا عن معنى أولياء وهي النصرة والمحبة

والاخلاص له.

○ {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} وَمَنْ

يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ}، وهذا نهي من الله

تعالى للمؤمنين عن موالاته الكافرين بالمحبة

والنصرة والاستعانة بهم على أمر من أمور

المسلمين، وتوعد على ذلك فقال، {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ}.

○ احتمال أن يقع من المؤمنين هذا الشيء فكي لا

يزيغوا، فهنا الكلمة معبرة وتثبت لأن أحيانا العقاب

ينفر المؤمنين أو يزيغهم لذلك ذكر، {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ}، فقد انقطع عن الله، وليس له

في دين الله نصيب.

○ فقد برئ الله مِنْهُ، وانقطعت الصلة بينه وبين الله

تعالى وليس له في دين الله نصيب. وهذا مخيف

○ لأن موالاة الكافرين لا تجتمع مع الإيمان، لذلك
تنقطع الصلة بينه وبين الله.

○ لذلك لما نشعر بشعور الموالاة لله وحب المؤمنين
نسأل الله أن يثبت هذه المشاعر في قلوبنا فلا
تنقطع، ونحذر من أن ندخل دخلاء كي لا يلتفت
إليهم القلب لأنه متى ما التفت سيزيغ:

سورة الأنعام 110

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَنذَرُهُمْ فِي
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

○ وهناك آيات مشابهة في القرآن لهذه الآية:

سورة النساء 144

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ

أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا

○ فإن سلوك هذا الطريق موجب للعقاب، ولأن

الحرام يتزين. فيجعلنا نجاهد أنفسنا لنوالي

المؤمنين لتخلص لله (سبحانه وتعالى)

، فالإخلاص ليس بأن نكون لوحدنا ونعتزل الناس

إنما الإخلاص يظهر لما نكون معهم، لذلك جاء في

الحديث:

الصدق والإخلاص

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ فَاِنْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرْخِ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لِهَمَا غَبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ، أَنْتَظِرُ اسْتِيقَازَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا، فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ. فَاِنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ. قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمِّ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَاْمْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَمَّتْ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي، فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِئَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ، حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا

أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا. قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجْرَاءَ، فَأُعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَتَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْتَهْزِئْ بِي! فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ، فَاسْتَأْقَهُ، فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ.

○ "لي أبوان شيخان كبيران، وكنْتُ لا أَعْبِقُ قَبْلَهُمَا"، أَي: لا

أَقْدَمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا فِي شُرْبِ لَبَنِ الْعَشِيِّ؛ لا أَهْلًا ولا

مَالًا. هنا الموقف الأول الرجل جاهد نفسه بالرغم
من الضغوط. كذلك لما نجاهد انفسنا لنخلص في
المواقف مع الناس.

○ والرجل الثاني: لما ذَكَرْتَهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَوَاهُ،
فَتَجَنَّبَهَا وَلَمْ يَزُنْ بِهَا، وهذا دليل إخلاصه، أي هناك
جهاد. لم يشرك بنفسه، فأخلص في فعله لله.

○ والموقف الثالث الأقل مستوى، هنا أجير عمل لديه
وذهب ولم يأخذ أجرته فاستثمر بأجره. هذا كذلك
يحتاج لجهاد، وهذا يعني أن الإخلاص لا نستطيع
تحقيقه إلا بموقف يمررنا الله به مع الناس.

◉ خصوصاً بما نحبه لذلك الإخلاص عزيز ونحن لسنا

صمد وضعفاء لكن مع الله سنصمد.

◉ يوسف (عليه السلام) مع امرأة العزيز:

سورة يوسف 24

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ۚ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ

عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ

◉ معناه الله من يخلصنا من الشرك أيّاً كان فنحن لا

نستطيع أن نُخرج الشرك إنما الله يعلم المواقف

المناسبة لذلك في وسط البحر،

سورة يونس 22

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
 وَجَرَينَ بِهِمْ بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ
 الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۖ دَعَوُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
 لَهُ الدِّينَ لَئِن أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

○ الزانية التي سقت الكلب أخلصت في عملها ففتح

الله لها باب التوبة. "غَفِرَ لِمَرْأَةٍ مُّوْمِسَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ

عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ، قَالَ: كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ،

فَنَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَنَزَعَتْ لَهُ مِنْ

الْمَاءِ، فَغَفِرَ لَهَا بِذَلِكَ."

○ نَزَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ حُفَّهَا، وَالْحُفُّ: مَا يُلْبَسُ فِي

الرَّجْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ رَقِيقٍ - وَرَبَطَتْهُ بِغِطَاءٍ رَأْسِهَا،

فَأَنْزَلَتْهُ فِي الْبَيْرِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَاءِ وَامْتَلَأَ، ثُمَّ

جَلَبَتْ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الْبَيْرِ وَسَقَتِ الْكَلْبَ، هَذَا عَمَلٌ

كبير ومجهود شكره الله عليها.

○ "وَدَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ، رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا،

وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تُرْسِلْهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَائِشِ

الْأَرْضِ"، هَذَا لَا يُوْجِدُ الْإِخْلَاصَ.

أهل الجنة مخلصين

قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فُلَانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ وَتَفْعَلُ، وَتُؤَدِّي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. قَالُوا: وَفُلَانَةُ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَتُصَدِّقُ بِأَثْوَارٍ، وَلَا تُؤَدِّي أَحَدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.³

○ المرأة التي تؤذي جيرانها تقوم بعباداتها ولا تريد أن

يفسد عليها أحد ذلك، مع أن اختبارها مع جيرانها.

○ الإخلاص تقابله تحديات في المواقف التي نمر بها

مع الناس، فهي تظهر إخلاصنا ومحبتنا لله

(سبحانه وتعالى)، والصدق بيننا وبين الله.

³ صحيح الأدب المفرد 88.

سورة الإخلاص 1 - 4

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

○ الله فقط الأحد المتميز المتفرد {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ}، وهو صمد ويُصمد إليه، لذلك يجب أن نخلص

مع الله (سبحانه وتعالى).

○ نحن نحتاج لنجاهد مع من فوقنا ومن اقل منا

ومن بمستوانا، فلا نستطيع تحقيق الإخلاص

بمفردنا وبدون الناس.

○ لذلك ذكر في الآية، {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي

شَيْءٍ}، في قصة يوسف بعدما فسر يوسف الرؤيا

للساقى ونقلها للملك، {وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ

لِنَفْسِي} فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ}.

○ أي خالصا لي فالإخلاص عزيز، فالمؤمن يريد الله

خالصا له. {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ} إِنِّي حَفِيظٌ

عَلِيمٌ}، الإخلاص معناه علاقة خالصة لا شوائب فيها،

فتكون الشفافية.

○ {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ}، فلا نقدم أحدا

على الله وهو الأحد الصمد، فالإخلاص يكون له هو

فقط.

○ الله يعلم ما الموقف المناسب الذي يخلصنا من

الشرك كما قصة ال3، لأن هناك قيود كثيرة علينا،

لكن بالإخلاص نتحرر منها.

○ {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ}، تجعلنا نريد أن

نحب ولا نريد أن نبغض لأن البغض والكره من

التحديات فنتجنبهما.

○ هنا ذكر اسم الله وهو الْأَخَد الصَّمَد، فكيف أترك

ولاية الْأَخَد الصَّمَد وألجأ لناقص، هش، غير متين،

فلن أصمد والصمود كذلك في المشاعر، فلا أصمد

لمن لديه نقص في المشاعر فأتعب، الله الصَّمَد

الذي تصمد إليه جميع الخلائق، مع أن هناك من

يسب الله ولكنه صمد فنتعلق بمن لا يتأثر.

○ {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً}، تخافوهم على أنفسكم فيحل

لكم أن تفعلوا ما تعصمون به دماءكم من التقية

باللسان وإظهار ما به تحصل التقية.

○ فهنا التقوى باللسان ليس بالعمل أي لا توجد ولاية هنا، لا أن أغير شكلي أو صلاتي، مثلاً لأرضيهم! فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته، كما حكاه البخاري عن أبي الدرداء أنه قال: "إنا لنكشر في وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم".

○ وقال الثوري: قال ابن عباس، رضي الله عنهما: ليس التقية بالعمل إنما التقية باللسان.

○ وهذا يبين صمود المؤمن وهو من الإخلاص لله (سبحانه وتعالى).

الآن له الكلام

" استأذنَ رجلٌ على رسولِ اللهِ (ﷺ) وأنا عندهُ فقالَ بئسَ ابنُ
العشيرةِ أو أخو العشيرةِ ثمَّ أذنَ له فألنَ له القولَ فلمَّا خرجَ
قلتُ له يا رسولَ اللهِ قلتَ له ما قلتَ ثمَّ ألتَ له القولَ فقالَ يا
عائشةُ إنَّ من شرِّ النَّاسِ من تركهُ النَّاسُ أو ودعهُ النَّاسُ اتِّقاءً
فُحْشِهِ.⁴

○ مَشْرُوعِيَّةِ مُدَارَةِ أَهْلِ السُّوءِ وَالشَّرِّ اتِّقَاءً لَشَرِّهِمْ، مَا
لَمْ يُؤَدِّ ذَلِكَ إِلَى الْمُدَاهَنَةِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى.
○ وَهَذَا التَّقْوَى لِنَسَلِمَ مِنْ شَرِّهِمْ، وَهَذَا مِنَ الثَّبَاتِ.
○ اجْتِنَابِ الْفُحْشِ، وَأَنْ يُعَوِّدَ لِسَانَهُ طَيِّبَ الْقَوْلِ.

⁴ صحيح الترمذي 1996.

○ النبي (ﷺ) ما عبس أبدا ولا يقول فحشا ولا يحب أن يسمعه.

○ أبو بكر الصديق ضرب مثلا في الإخلاص، لما مات

النبي (ﷺ) وقال عمر (رضي الله عنه): والله ما

مات رسول الله (ﷺ) فجاء أبوبكر وقال: فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا (ﷺ)، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ

كَانَ مِنْكُمْ يَعْْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَيُّ ثَبَتَ.

○ لذلك الله يعلم ما الموقف الذي يناسبه ليظهر

اخلاصه وهذا يكون في نقاط ضعفنا، لذلك الإخلاص

يحتاج إلى جهاد.

○ نتيجته أننا نتخلص من النفس الأمّارة بالسوء.

○ اللهم إنا نسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً.

○ ومن التحديات البغض وهو ضد الحب، البُغْضُ

اصطلاحاً: هو نفور النفس عن الشيء الذي يُرغَبُ

عنه.

كونوا عباد الله إخواناً

"إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا

تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا

تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.⁵

⁵ صحيح مسلم 2563.

○ وفيه: التَّحذِيرُ من هذه مما يؤدي للبغض والفرقة
 لأننا معرضين لهم فإن جاهدنا أنفسنا واجتنباهم
 ستزِيدُ المحبَّةَ والألفةَ بين المؤمنينُ وسنحقق
 الإخلاصَ. فحذَّرَ (ﷺ) مِنَ الظَّنِّ، وهو تُهْمَةٌ تَقَعُ في
 القَلْبِ بلا دَلِيلٍ، يعني سُوءَ الظَّنِّ بِالمُسْلِمِينَ،
 والحديثَ بما لم يُتَيَقَّنْ مِنَ الأَخْبَارِ وقال: "إِنَّ الظَّنَّ
 أَكْذَبُ الحَدِيثِ".

○ إساءة الظن تؤدي للحكم لأننا نبني عليه فلا نحقق
 الإخلاص هنا لأن الإخلاص يقال لله وقال الرسول
 وسوء الظن هنا لما أدخلنا أقوالنا فيه.

◉ **وَلَا تَحَسَّسُوا:** وهو طلب معرفة الأخبار، أخف من

التجسس.

◉ **"وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا**

تَدَابَرُوا"، وكل ما سبق من حظوظ النفس، ونرى

الترتيب فالتحسس يؤدي للتجسس والتنافس.

◉ **"وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا"**، يَنْهَى النَّبِيُّ ﷺ) وَيُحَذِّرُ مِنْ

بعض ما يُؤدِّي إلى هذه الفُرْقَةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالتَّبَاغِضِ،

لذلك:

إذا فتحت عليكم

"إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارِسَ وَالرُّومِ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغِضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ".⁶

○ ونقيس عليه لما يفتح الله علينا الدنيا سواء
بمنصب، بمال.

○ أَخْبَرَهُم النَّبِيُّ (ﷺ) بِأَنَّهَمْ لَا يَبْقُونَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ،
تَتَنَافَسُونَ، وَالتَّنَافُسُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُسَابِقَةُ إِلَيْهِ،
وَهُوَ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الْحَسَدِ، ثُمَّ تَدَابِرُونَ وَتَتَقَاطَعُونَ

⁶ صحيح ابن ماجه 3245.

وَيَهْجُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيُؤَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دُبْرَهُ
 إِلَى الْآخِرِ مُعْرِضًا عَنْهُ، وَيَقَعُ بَيْنَكُمْ التَّبَاغُضُ وَالْكُرْهُ
 الْمَتَبَادَلُ لِبَعْضِكُمْ بَعْضًا، فَكَأَنَّ الْمُدَابَرَةَ أَدْنَى مِنْ
 الْمُبَاغِضَةِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُدَابَرَةُ وَالْإِعْرَاضُ مَعَ بَقَاءِ
 مَوَدَّةٍ، وَتَكُونُ الْمُبَاغِضَةُ بَعْدَ هَذَا؛ وَلِهَذَا رُتِبَتْ فِي
 الْحَدِيثِ، ثُمَّ تَثَبَّتُ الْبَغْضَاءُ فِي قُلُوبِهِمْ وَتَتْرَاكُمُ فِيهَا
 حَتَّى يَكُونَ عَنْهَا الْخِلَافُ وَالْقِتَالُ وَالْهَلَاكُ كَمَا وَقَعَ.
 ○ وَقَوْلُهُ: "ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ،
 فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ"، يَعْنِي: أَنَّهُ إِذَا
 وَقَعَ التَّنَافُسُ وَالتَّحَاسُدُ وَالتَّبَاغُضُ، حَمَلَهُمْ ذَلِكَ

على أن يأخذَ القويُّ ما أفاءهُ اللهُ تعالى على
المسكينِ الَّذي لا يَقْدِرُ على مُدافَعَتِهِ، فَيَمْنَعُهُ عنه
ظُلْمًا، وهذا بِمُقْتَضَى التَّنَافُسِ والتَّحَاسِدِ
والتَّبَاغُضِ..

○ نَسْأَلُ اللهَ ان يبعَدنا عن أي نوع من التباغض.

○ وكيف نعالج كرهنا للمسلمين؟

■ بالإحسان،

■ الصبر

■ إفشاء السلام

■ البُعدُ عن كُلِّ ما من شأنه أن يُكَدِّرَ

الصَّفوَ، وَيَشْحَنَ النُّفُوسَ بِالْكَرَاهِيَةِ؛

كالجدالِ، والشَّتْمِ، والغَيْبَةِ والنَّمِيمَةِ،

والْحَسَدِ، وغيرها من الأدواءِ والأمراضِ.

○ وقال ابنُ جُزَيٍّ: "حقوقُ الصِّديقِ سَبْعَةٌ؛ الأوَّلُ:

المُشاركةُ في المالِ حتَّى لا يَخْتَصَّ أحدهما بشيءٍ

دونَ الآخرِ، كي لا يكونَ البغضُ والحسدُ. الثاني:

الإعانةُ بالنَّفْسِ في قَضاءِ الحاجاتِ وتقديمُ حاجتِهِ

على حاجتِكَ"، والثَّالِثُ: الموافقةُ له على أقوالِهِ

والمساعدةُ له على أغراضِهِ من غيرِ مخالفةٍ ولا

منازعة؛ فَإِنَّ المَخَالَفَةَ تُوجِبُ البَغْضَاءَ. الرَّابِعُ: العَفْوُ

عَنْ هَفَوَاتِ الصَّدِيقِ والإِغْضَاءُ عَنْ عِيُوبِهِ، فَمَنْ

طَلَبَ صَدِيقًا بَلَ عَيْبٍ بَقِيَ بَلَ صَدِيقٍ. الخَامِسُ:

النَّصِيحَةُ لَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ. السَّادِسُ: الخُلُوصُ فِي

مُودَّتِهِ ظَاهِرًا (مَنْ الِوَدِّ، وَالِوَدُّ هُوَ إِظْهَارُ المَحَبَّةِ)

وَبَاطِنًا، حَاضِرًا وَغَائِبًا، وَالِانْتِصَارُ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ.

السَّابِعُ: الدُّعَاءُ لَهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ.

الإحسان إلى الآخرين

بَعَثَ النَّبِيُّ (ﷺ) خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ (ﷺ)، فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ؛ إِنْ تَقْتُلَنِي تَقْتُلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ تُنْعِمُ تُنْعِمُ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرِكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمُ تُنْعِمُ عَلَيَّ شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ. فَاذْهَبُوا إِلَى نَجْدٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَتْ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ،

وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ
الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟
فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ
قَائِلٌ: صَبَوْتَ! قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
(ﷺ)، وَلَا وَاللَّهِ، لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ
فِيهَا النَّبِيُّ (ﷺ).⁷

○ النبي (ﷺ) أراه التقوى فأخلص، ويبين كيف يقلب
الله القلوب، نمر بالمواقف لنحقق الإخلاص فتكون
المحبة.

اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي

2. تفسير ابن كثير

3. تفسير الشيخ بن عثيمين

مصادر اضافية

للاستماع للدرس - للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/live-with-the-quran-surah-al-imran-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>